وقوله • ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم • ولا جفا قط الا جبأ بطلا • ومن الثاني قوله
تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي كلامها • وقوله • ولما ابى الا جماحا
فؤاده • ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل • فان لم يظهر القصر بان كان الحصر بانما او كان بالا ولم
تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ فهذه الانواع **تنبيه** الى اجازة
تقديم المحصور بالا مطلقا ذهب الكسائي محتجا بما سبق وظاهر كلام الناظم موافقته •
وذهب بعض البصريين الى منع تقديمه مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لالا على
انما وذهب جمهور البصريين والفراء وابن الانباري الى منع تقديم الفاعل المحصور واجازوا تقديم
المفعول المحصور لانه في نية التاخير **وشاع** في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير
الفاعل عليه **نحو خاف ربه عمر** وقوله • جاء الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى موسى ربه على
قدر لان الضمير فيه وان عاد على متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة **وشذ** في كلامهم
تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه **نحو زان نوره الشجر** لما فيه من عود الضمير على متاخر
لفظا [illegible] رتبة قال الناظم والنحويون الا ابا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل
على [illegible] ابيات منها قوله • ولو ان مجدا اخلد الدهر واحده من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما • وقوله • ما نفعت اعماله المرء راجيا • جزاء عليها من سوى من له الامر
• وقوله • جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار • وقوله • كسا حلمه ذا
الحلم اثواب سودد • ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد • وقوله • جزى ربه عني عدي بن حاتم •
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل • وذكر الجواز • وجها من العباس وممن اجاز ذلك قبله وقبل
ابي الفتح الاخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات بما هو
خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والانصاف به
لان ذلك انما ورد في الشعر **تنبيهات الاول** لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم
عائدا على ما اتصل بالمفعول المتاخر نحو ضرب ابنه غلام هند امتنعت المسالة اجماعا
كما امتنع صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف والخلف في نحو ضرب اباها غلام هند منعه قوم
واجازه اخرون وهو الصحيح لانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده
على ما رتبته التقديم **الثاني** كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ وفيهم ويسمى
مفسرا حكما كذلك لا يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من لفظ الفعل
نحو ادب ولو في الصغر فتنفعه في الكبر اي التادب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل

الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو انما يتقدم في ستة مواضع احدها الضمير
المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وبناء على ان المخصوص مبتدا الخبر محذوف
او خبر لمبتدا محذوف **الثاني** باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله • جفوني ولم اجف الاخلاء
انني • لغير جميل من خليلي مهمل • على ما سياتي في بابه **الثالث** ان يكون مخبرا عنه فيفسره
خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا **الرابع** ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا **الخامس** ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في
وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله • ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد
داعيا فاجابوه • ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقول ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة
السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش
ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع انتهى **خاتمة** قد يشتبه الفاعل
بالمفعول والاكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريقة معرفة
ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب
وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل فان صحت المسالة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا
فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت
الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز ذلك
لانه يجوز اعجبت النساء • وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر
ولا تقول امكنت السفر والله اعلم

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل تم لغرض لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي كالعلم به والجهل
والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشياء
غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة عنه **فيما له** من الاحكام من الرفع والعمدية ووجوب
التاخير عن رافعه واستحقاقه الاتصال به وتانيثه لتانيثه وغير ذلك **كنيل خير نايل** فخير نايب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد خير نايل **فع** النيابة مشروط
بان يغير الفعل عن صيغته الاصلية فتوذن بالنيابة **فاول الفعل اضمم مطلقا والحرف
المتصل بالاخر منه اكسر في مضي كوصل** وحرج واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا
كينتحى المقول فيه عند البناء للمفعول **ينتحى والثاني التالي تا المطاوعة**
وشبهها مما زيدت تاه من زيدة **كالاول اجعله بلا منازعة** فقول تدحرج الشيء وتعود على

Copyright © King Saud University